

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان
١٨٣٢-١٨٥٦

د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريزي
جامعة الانبار / كلية الاداب

Abstract

This Research deals with studying the development Economic in zanzibar (1830 – 1856) during the reign Sayyid Said Bin Sultan in East Africa . This Research consisted of Three chapter deals with economic relation to Sayyid Said Sultan and commercial Treaties with other states .

المقدمة

تناول البحث الأوضاع الاقتصادية في زنجبار (١٨٣٠-١٨٥٦) وهي فترة حكم السيد سعيد بن سلطان في شرق أفريقيا والتي يعتبرها الكثير من المؤرخين العصر الذهبي بتاريخ شرق أفريقيا باعتبارها كانت تمثل الحكم العماني الفعلي والمباشر للكيانات السياسية المتناثرة على طول الساحل الشرقي لأفريقيا تحت سيطرة حكومة مركزية موحدة بعد أن اتخذ السيد سعيد من زنجبار عاصمة له عام ١٨٣٢ وأصبح بعد ذلك التاريخ يحكم شرق أفريقيا من زنجبار بشكل مباشر وفعلي .

كما تطرق البحث عن النشاط الزراعي للسيد سعيد في شرق أفريقيا باعتباره الركيزة الأساسية لبناء دولته الجديدة من خلال تطوير وإدخال زراعة محاصيل جديدة يأتي في مقدمتها محصول القرنفل الذي أصبح يشكل الدعامة الأساسية للاقتصاد في زنجبار . وقد خصص المبحث الثاني لدراسة الأوضاع التجارية والاقتصادية والعلاقات التجارية للسيد سعيد بن سلطان والمعاهدات التجارية التي وقعها السيد سعيد مع الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٣٣ وبريطانيا عام ١٨٣٩ وفرنسا عام ١٨٤٤ ، كذلك تضمن المبحث دور العمانيين في التجارة الخارجية وأهم الصادرات العمانية في شرق أفريقيا الى العالم الخارجي فضلا عن الواردات من العالم الخارجي الى شرق أفريقيا ، كما وضح المبحث السياسة الاقتصادية التي أتبعها السيد سعيد في علاقاته التجارية والتي كان لها الدور الكبير في تنشيط الحياة الاقتصادية في زنجبار ، كما تطرق المبحث الى الجانب الصناعي والحرفي وكذلك التعدين .

المبحث الاول : النشاط الزراعي

اتجه سعيد بن سلطان الى شرق أفريقيا عام ١٨٣٢ واتخذ من زنجبار عاصمة له ، وأستقر بها بشكل نهائي عام ١٨٤٠ واصبح يحكم عُمان من زنجبار^(١) . ومن الاسباب التي دفعت سعيد الى اتخاذ زنجبار عاصمة له هو أهميتها الاقتصادية وامتازت اراضيها بالخصوبة ومناخها المعتدل وملانمته لزراعة الكثير من المحاصيل الزراعية ، فضلاً عن موقعها المتميز المواجه للقارة الافريقية ، مما جعلها المنفذ الطبيعي لحاصلات القارة الافريقية^(٢) ، ومستودع رئيسي للتجارة الافريقية الآسيوية ومركز لتوزيع الصادرات والواردات من وإلى شرق أفريقيا^(٣) .

تركز النشاط الاقتصادي في زنجبار على الزراعة ، وكان للوجود العُماني تأثيراً واسعاً في هذا المجال محاولين توظيف خبراتهم الزراعية التي نقلوها معهم من عُمان لتطويع هذا القطاع^(٤)

هناك عوامل عديدة شجعت سعيد على الاهتمام بالزراعة في جزيرة زنجبار وبمبا والمناطق التابعة لها ويأتي في مقدمتها خصوبة التربة في كلا الجزيرتين ، وبلغت مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في زنجبار وحدها حوالي ٤٠٠,٠٠٠ ألف هكتار^(٥) .
ومن العوامل الاخرى التي شجعت على الزراعة في زنجبار هو وفرة مصادر المياه والتي يأتي في مقدمتها مياه الامطار التي تشكل احدى طرق الري المعتمدة في زنجبار^(٦) .
وتسقط الامطار في موسمين من السنة ، الموسم الاول فصل الشتاء بتأثير الرياح الشمالية الشرقية من المحيط الهندي ، والموسم الثاني في فصل الصيف بتأثير الرياح الجنوبية الغربية ويصل معدل سقوط الامطار في زنجبار ٦٠ بوصة سنوياً ، بينما يصل معدله في جزيرة بمبا حوالي ٨٠ بوصة سنوياً^(٧) .

وتشكل مياه الانهار المصدر الثاني من مصادر المياه الاروائية في زنجبار ومن اهمها نهر ((موبرا)) الذي ينبع من وسط الجزيرة ويمتد لمسافة خمسة عشر كيلومتر داخل زنجبار ثم ينتهي في باطن الارض^(٨) . ومن الانهار الاخرى نهر بنجاني ، ونهر روفيسيجي ونهر روفوما^(٩) .
وتشكل مياه العيون المصدر الاخير من المصادر الاروائية للمحاصيل الزراعية وتتميز بعذوبة مياهها ومن اهم هذه العيون هي ((موبرا Mweru)) التي تنبع من وسط جزيرة زنجبار فضلاً عن عين ((شم شم Chem chem)) التي تنبع من شمال زنجبار^(١٠) . ومن العوامل الاخرى التي ساعدت على انتاج المحاصيل الزراعية في زنجبار مناخها الذي تميز بالاعتدال في درجات الحرارة على مدار السنة ، وعدم خضوعها للتغيرات الموسمية الكبيرة ، ويصف الغيري مناخ زنجبار بقوله ((لطيب هواها ، وقلة آذاها ، لانها ليست ذات برد قارص ، ولا حر شديد))^(١١)

تصل معدلات درجات الحرارة اثناء النهار حوالي ٢٦ درجة مئوية في زنجبار من شهر حزيران حتى تشرين الاول ، وحوالي ٢٨ درجة من كانون الاول حتى شباط^(١٢) .
وساعد اعتدال مناخ زنجبار على تساقط الندى الكثيف في الليل فيبيل النباتات ويمد التربة بالرطوبة الخفيفة مما يساعد النباتات على مقاومة الحرارة لفترة من الزمن خلال النهار^(١٣) .
وساعدت كثرة الاشجار والمياه المحيطة بزنجبار من جميع الجهات على تلطيف الجو^(١٤) .
ويبدو مما تقدم بان الظروف المناخية في زنجبار والمناطق التابعة من حيث خصوبة التربة وكثرة الامطار الساقطة واعتدال درجات الحرارة على مدار السنة هي التي شجعت السيد سعيد على الاهتمام بالزراعة والمساهمة في تنويع انتاج المحاصيل الزراعية حسب الظروف الملائمة لها سيكون له الاثر الكبير في تطوير النشاط الاقتصادي في زنجبار وشرق إفريقيا.
ومن الجدير بالذكر بأن سكان زنجبار كانوا يفتقرون للخبرات الزراعية باستثناء زراعة بعض المحاصيل الزراعية البسيطة ، حتى وصول العرب الوافدين من عُمان والذين جلبوا معهم انواعاً جديدة من المحاصيل الزراعية فضلاً عن خبرتهم في المجال الزراعي^(١٥) .
وبذلك ساهم النشاط الاقتصادي العُماني في زنجبار في احداث تغيرات مهمة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الساحل الشرقي الافريقي أو في المناطق الداخلية من القارة الافريقية^(١٦) .

ونظراً للازدهار الزراعي الذي شهدته شرق إفريقيا في عهد سعيد بن سلطان فقد تنوعت المحاصيل الزراعية ومصادرها فبعضها افريقي والبعض الاخر من الجزيرة العربية والهند والبعض تم جلبه من المستعمرات الاوربية في امريكا الجنوبية ومن جزر المحيط الهندي وفيما يلي اهم المحاصيل الزراعية :-

(١) القرنفل .:

استفاد السيد سعيد بن سلطان من الظروف المناخية من حيث خصوبة التربة و غزارة الامطار ودرجات الحرارة في جزيرتي زنجبار وبمبا لادخال زراعة اشجار القرنفل التي تتطلب ظروفًا مناخية خاصة^(١٧).

ان الموطن الاصلي لشجرة القرنفل جزيرة ملقا Molucca في اندونيسيا وقد حصل عليها الصينيون من هذه الجزيرة ثم عرب البحر المتوسط في القرن الرابع الميلادي بعدها نجح الفرنسيون في نقل زراعته الى جزر شيوس وبورون عام ١٧٧٢م ثم نقلت زراعته من تلك الجزر الى جزيرة زنجبار وبمبا بعد نقل السيد سعيد سلطان عاصمته الى زنجبار عام ١٨٣٢^(١٨).

ويعد القرنفل في المحاصيل المهمة في زنجبار واصبح يشكل الدعمة الاساسية للاقتصاد واحتل المرتبة الثالثة من بين صادرات زنجبار^(١٩).

ويستخدم في مجالات عديدة كنوع من البهارات في الطعام وفي صناعة اللبان ويستعمل زيت القرنفل في صناعة العطور والمواد التجميلية والحلويات واعطاء النكهات للطعمة ، كما يستعمل للاغراض الطبية كعلاج الروماتيزم ونزلات البرد ودوار البحر^(٢٠).

اهتم السيد سعيد اهتماما واسعا بزراعة بذور القرنفل في مزارعه الخاصة ولما نجحت زراعته ، اصدر مرسوما الى جميع المزارعين من رعاياه في زنجبار وبمبا بزراعة ثلاثة اشجار قرنفل مقابل كل شجرة من اشجار جوز الهند ، وانذر كل من يخالف امره بمصادرة مزارعه واملاكه^(٢١).

واستمرت جهود سعيد بن سلطان بالتوسع في زراعة القرنفل في مزارعه الخاصة حتى وصلت الى خمسة واربعون مزرعة من مزارع القرنفل اعتمد في ادارتها والعناية بها على يد الرقيق^(٢٢).

وكانت لقرارات السيد سعيد بالزام اهالي زنجبار وبمبا بالتوسع بزراعة اشجار القرنفل أثر واسع بزيادة عدد الاشجار المزروعة واستغلال الاراضي الزراعية بشكل كبير^(٢٣) . وانعكس هذا على زيادات الصادرات من القرنفل الى الاسواق العالمية لماله من مردود اقتصادي واسع في الاموال في خزينة الدولة وانعكاس الحياة الاقتصادية في زنجبار وبمبا وبقيّة مناطق الساحل الشرقي لافريقيا.

٢) جوز الهند والنارجيل .:

يحتل المرتبة الثانية من المنتجات الزراعية في زنجبار بعد القرنفل^(٢٤) . وتأتي اهميته من فوائده الاساسية المتمثلة في استخدام اليان جوز الهند في البناء وسقف المنازل واستخدام جذوعه في تحديد الحدود بين مزرعة واخرى ، وتسوير المزارع ، فضلا عن ذلك يستخلص من جوز الهند مشروب منعش^(٢٥) . وتساعد اشجاره على توفير الضلال لاشجار القرنفل في مراحل زراعته الاولى لحمايته من اشعة الشمس^(٢٦) . ويبلغ معدل انتاج كل شجرة من جوز الهند ما يقارب ثلاثون ثمرة سنويا^(٢٧).

٣) قصب السكر :

كانت زراعة قصب السكر تمارس في زنجبار على نطاق محدود قبل وصول السيد سعيد بن سلطان ، ويعد محصول قصب السكر من المحاصيل المهمة في شرق افريقيا ويحتل المركز الاول بين المحاصيل الزراعية قبل دخول القرنفل^(٢٨).

اهتم السيد سعيد بتطوير زراعة هذا المحصول لأغراض تجارية وذلك بعقد اتفاقيات مع تجار فرنسيين للعمل على تطوير مشاريع انتاج قصب السكر وانشاء معمل للسكر في زنجبار ، الا ان تلك الجهود باءت بالفشل لعدم الاتفاق بين الطرفين حول العديد من المسائل التي تتعلق بالمشروع^(٢٩) ، وقد ذكر احد الامريكيين في تقرير اعده عام ١٨٤٧ ان زنجبار كانت تنتج حوالي ٢٥٠٠٠٠ طنا من السكر^(٣٠).

٤) الارز :

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان
د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريذي

يعد الارز من المحاصيل التي ادخل العرب زراعتها الى زنجبار ، ويزرع الارز في الاراضي المنخفضة المشبعة بالماء ويتم ذلك في منتصف شهر كانون الاول الى منتصف شهر كانون الثاني ، ويزرع منه حوالي سبعة عشر نوعا، ويعد من العادات الرئيسية في زنجبار ^(٣١) .
(٥) زراعة الفلفل :

تشتهر زنجبار بزراعة الفلفل بنوعيه الاخضر والاحمر ، وتنتشر زراعته في الجزء الشرقي من زنجبار وفي حدائق الاهالي ، وترجع شهرته لكونه من اشد الانواع حرارة ^(٣٢) .
(٦) اشجار الفواكه :

يزرع في زنجبار انواع مختلفة من الفواكه ذات المذاق المتميز مثل فاكهة الدوربان التي تشبه الى حد كبير شجرة الاناناس ولكنها اكبر حجما ، ومن الفواكه الجيدة التي تزرع في زنجبار الاناناس والبرتقال بجميع انواعه والليمون والمانجو والموز ^(٣٣) . فضلا عن ذلك تزرع انواع مختلفة من الخضروات مثل الباميا والقرع والباذنجان والطماطم والخس والجزر والكرفس والجوافة والمانجو وغيرها من فواكه وخضر المناطق الاستوائية ^(٣٤) .

المبحث الثاني : النشاط التجاري والصناعي والحرفي

١- التجارة

لقد اهتم السيد سعيد بن سلطان اهتماما كبيرا بالتجارة وهذا نابع من كونه ينتمي الى اسرة تجارية معروفة ، واستطاع ان يجمع بين الحكم والتجارة ، ويدل على ذلك قوله ((انني تاجرا قبل ان اكون سلطانا ^(٣٥) . وبذلك اتبع سياسة اقتصادية استهدفت تنشيط التجارة وانماها ، والعمل على تعزيز العلاقات التجارية الخارجية مع الدول الغربية والاوربية وجعل من زنجبار مركزاً للتجارة في شرق افريقيا وذلك في محاولة منه للاستفادة من الامكانيات التجارية التقديرية للبضائع والمنتجات على طول الساحل الشرقي لافريقيا والمناطق الداخلية من القارة المواجهة للساحل ^(٣٦) . ومن العوامل التي ساعدت على تنشيط التجارة في زنجبار هي السياسية الاقتصادية التي اتبعها السيد سعيد والتي تركزت على ستة خطوط رئيسية هي :.

١- القيام بتوسيع النظام النقدي واصدار عملة نحاسية جديدة تحل محل العملة الفضية القديمة .

٢- العمل على تسهيل النظام الكمركي .

٣- تشجيع الزراعة ولاسيما زراعة اشجار القرنفل الذي اصبح يمثل الدعامة الاساسية للاقتصاد في زنجبار .

٤- تشجيع التجار العرب على التوغل في المناطق الافريقية الداخلية وجلب البضائع والمعادن من تلك المناطق .

٥- تشجيع التجار الهنود للعمل في زنجبار ، ومنحهم الحرية الدينية والاجتماعية والاقتصادية وتوظيف قدراتهم في الادارة والتمويل والاستفادة من خبرتهم التجارية .

٦- توسيع العلاقات التجارية الخارجية مع الدول الغربية والاوربية وعقد المعاهدات التجارية معهم والتي اعطتهم الكثير من التسهيلات الكمركية ^(٣٧) .

ومن اهم العوامل التي ساعدت على تنشيط التجارة في زنجبار هو امتلاك السيد سعيد اسطولا تجاريا ، حيث كان بناء الاسطول العماني التجاري نابع من ايمان السيد سعيد باهمية التجارة الخارجية كركيزة اساسية لدعم الاقتصاد العُماني . من جهة وفي المحافظة على استقلال البلاد من جهة اخرى ^(٣٨) .

وشجع السيد سعيد التجار العرب على التوغل في المناطق الداخلية للقارة الافريقية وتأسيس المحطات التجارية التي تحولت فيما بعد الى مدن ، وبذلك امتد نفوذ البو سعيد التجاري من المحيط الهندي الى الكونغو ومنابع النيل والبحيرات الاستوائية ^(٣٩) . وبفضل السياسة الانفتاحية للتجارة في زنجبار والعمل على فتح اسواق جديدة لمنتجات زنجبار سواء في الاقطار الواقعة على المحيط الهندي او في اوربا او الدول الغربية ازدهرت التجارة بشكل عام ورحب السيد

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان

د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريزي

سعيد بالتجار الأمريكيين والاوربيين الذين زاروا زنجبار ومنحهم التسهيلات الكمركية وشجعهم على الإقامة في زنجبار وتأسيس مراكز تجارية^(٤٠).

أ- علاقات سعيد بن سلطان التجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية :

شكلت السياسة الاقتصادية عامل جذب للدول الاجنبية بعقد معاهدات تجارية مع السيد سعيد وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي سعت الى عقد معاهدة صداقة وتجارة مع السيد سعيد في زنجبار عام ١٨٣٣^(٤١). وتضمنت المعاهدة تسعة بنود اكدت على حرية التجارة والبيع والشراء للتجار الأمريكيين في جميع موانئ السيد سعيد في شرق إفريقيا ، وحدد الضرائب الكمركية بنسبة ٥% على البضائع الأمريكية التي تدخل الموانئ في شرق إفريقيا فضلا عن حرية الإقامة والسكن في جميع المناطق التابعة للسيد سعيد في شرق إفريقيا^(٤٢).

وفتحت المعاهدة بابا واسعا للنشاط التجاري الأمريكي في ممتلكات السيد سعيد في زنجبار وهذا ما انعكس على زيادة حجم وارداتها من البضائع الأمريكية التي وصلت الى ميناء زنجبار وفي الوقت نفسه اخذت صادرات زنجبار تصل الى الموانئ الأمريكية مثل العاج والصمغ والقرنفل والسكك المحقق^(٤٣).

وزداد حجم الصادرات والواردات من وإلى الولايات المتحدة الأمريكية التي كان لها مردود اقتصادي عالي مما انعش التجارة في زنجبار واصبحت تشكل احد المصادر الأساسية لخزينة الدولة^(٤٤) ويوضح الجدول رقم (١) قيمة الصادرات والواردات التي تخص التجارة الأمريكية في زنجبار للمدة من ١٨٣٧-١٨٥٦م:-

جدول رقم (١) يبين قيمة الصادرات والواردات التي تخص التجارة الأمريكية في زنجبار للمدة من ١٨٣٧-١٨٥٦م^(٤٥)

العام	الصادرات بالدولار	الواردات بالدولار
١٨٣٧	١٠٤,٠٠٠	٥٨,٠٠٠
١٨٣٨	٩٥,٣٢٠	٩٦,٩٢٣
١٨٣٩	٣٥١,٠٩٨	١١٣,١٤١
١٨٤٠	٦٦,٨٩٦	١٠١,٩٢٢
١٨٤١	٣١٤,١٧١	٢١٨,٨٠٤
١٨٤٢	٢٧٤,٠٠٢	١٩٦,٦٧٥
١٨٤٣	٣٨٢,١٣٢	٢٤٩,٣٧٢
١٨٤٤	٢٢٠,٢٨٠	١٨٣,٤٦٢
١٨٤٥	٣٥٤,٦٥٢	٢٤٠,٢٧٨
١٨٤٦	٦٢٧,٣٢٨	١٨٨,٧٢٥
١٨٤٧	٥٠٥,٤٥٧	٢٢١,٩٢٣
١٨٤٩	٤٨٧,٩٤٢	٢١٤,٧٥٧
١٨٥٠	٥٨٩,١٤٨	٣٨٠,٨٠٠
١٨٥١	٨٣٩,٠٥٠	٢٧٥,٢٤٢
١٨٥٢	٢١١,٤٤٠	١٥٢,٢٨٠
١٨٥٣	٨٣٦,١٠٠	٤٧٢,٢٠٠
١٨٥٤	٧٢٢,٧٨٧	٣٧٥,٦٧٥
١٨٥٥	١,٠٥٧,٤٠٠	٤٩٤,٨٠٦
١٨٥٦	٥٥٠,٠٨٥	٢٤٦,٩٦٠

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان

د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريزي

وتأكيدا للعلاقات التجارية بين الدولتين وعدم اقتصار التجارة على السفن الامريكية التي تأتي الى زنجبار ولرغبة السيد سعيد بترويج بضائعه الافريقية في الولايات المتحدة ، انطلقت السفينة "سلطانه" احدى سفن اسطول السيد سعيد عام ١٨٤٠ بقيادة احمد بن نعمان باول بعثة تجارية تصل الى الولايات المتحدة ^(٤٦) . ويوضح الجدول رقم (٢) اهم السلع التي نقلتها السفينة سلطنة الى الولايات المتحدة الامريكية ^(٤٧) .

جدول رقم (٢) يوضح السلع التي تم نقلها بواسطة السفينة العمانية سلطنة الى الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٨٤٠

نوع البضاعة	العدد / الكمية
تمر	١٣٠٠ جراب (كيس)
بن	١٠٠ قطعة (كيس) وزن ٢٨٠٦ مزن
صمغ	١١٠ صندوق تعادل ٨٠٠ فراسلة
قرنفل	١٣١ قطعة (كيس) تساوي ٤٨٤ فراسلة
سجاد	٦٤٧ قطعة
عاج	١٨٠ ناب فيل
جلود	١٠٠٠٠ قطعة

وكانت هذه الرحلة تدل دلالة واضحة على قدرة التجار الزنجباريين على القيام بادوار ايجابية بالتجارة مع العالم الخارجي فضلا عن قدرة وتطور الاسطول التجاري للسيد سعيد بن سلطان . وفيما يأتي رقم (٣) يوضح اهم السلع التي جلبتها السفينة سلطنة من الولايات المتحدة الامريكية ^(٤٨) .

جدول رقم (٣) يوضح السلع التي جلبتها السفينة العمانية سلطنة من الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٨٤٠

نوع البضاعة	العدد / الكمية	سعر البضاعة
اقمشة مريكاني	١٢٥ بالة	من ٦ الى ٨,٥ سنت للياردة
اقمشة قرمزية	٢٤ قطعة	من ٨٧,٥ سنت الى ١,٢ دولار
خرز ابيض ازرق واحمر	١٣ كيس	دولار للرطل
لومان طباعة	٢٠ دسنة	من ١,٥ الى ٤,٥ دولار للدسنة
بندقيات	٣٠٠ بندقية	٣,٤٣ دولار للبندقي
بارود	٢٥ كيس	٢,٧٥ دولار للكيس
اطباق خزفية		٢٦,٥ سنت الى ٢,٠٠ دولار للدسنة

ب : علاقات السيد سعيد بن سلطان التجارية مع بريطانيا :

لم تقتصر علاقات السيد سعيد التجارية مع الولايات المتحدة بل حاول ان يوسع علاقته مع الدول الاوربية لتنفيذ سياسته الاقتصادية القائمة على التوسع التجاري مع كافة الدول التي يمكن ان تساهم في النشاط الاقتصادي لزنجبار ومنها العلاقة مع بريطانيا التي حاولت التصدي للمشاريع الامريكية في شرق افريقيا وتحذير السيد سعيد من الاطماع الامريكية في تركيز نفوذها في الشرق الافريقي ^(٤٩) .

وتأكيداً لعلاقات الصداقة بين بريطانيا والسيد سعيد وادراكاً من بريطانيا لاهمية منطقة الساحل الشرقي لافريقيا للتجارة البريطانية والتصدي للمشاريع الامريكية تم التوصل الى عقد معاهدة صداقة وتجارة بين الطرفين عام ١٨٣٩ ^(٥٠) .

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان

د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريزي

وجاءت المعاهدة على غرار المعاهدة الأمريكية ، وأكدت على حرية التجارة والبيع والشراء وحرية الإقامة لدى الطرفين وحددت نسبة الضرائب على البضائع بـ ٥% ^(٥١) . وكانت المبادلات التجارية بين البلدين تشمل الصادرات البريطانية الى زنجبار ، ويأتي في مقدمتها المصنوعات المعدنية المتنوعة والاقمشة القطنية والحريرية والادوات النحاسية والاسلاك المعدنية والحديدية وبعض انواع الاسلحة والبارود ووصلت التجارة البريطانية في زنجبار ذروتها بين عامي ١٨٤٦-١٨٤٧ اذ بلغت معدل المبيعات ٢١٤,٠٠٠ دولار ^(٥٢) . اما السلع التي كانت تصدر من زنجبار الى بريطانيا فتشمل زيت النارجيل والعاج والصمغ والقرنفل والسمسم والشمع وغيرها من المنتجات السواحلية ووصلت مبيعات بريطانيا في زنجبار عام ١٨٤٨ ٥٠٢,٢٠٥ دولارا ومشترياتها بلغت ٥٤٤,٠٩٥ دولارا تقريبا ^(٥٣) .

لم تقتصر التجارة بين السيد سعيد وبريطانيا على السفن البريطانية فقط ولرغبة السيد بترويج بضائعه الافريقية في الموانئ البريطانية ، وصلت السفينة العُمانية كارولين عام ١٨٤٥ الى ميناء لندن وهي تحمل شحنة من جوز الهند تبلغ ١١٠٠ فراسلة و ٨٧٠٠ فراسلة قرنفل و ٤٩٠ فراسلة صمغ و ٢٠٠ فراسل سكر الى جانب ٢٠ بالة من القهوة وعادت السفينة كارولين الى زنجبار وهي محملة بسلع بريطانية تشمل الاسلاك النحاسية بقيمة ٤٨٠٠ دولار واواني فخارية بقيمة ٥٠٠٠ دولار وبقيمة ٢٠٠٠ دولار قطن فضلا عن ٥٠٠ كلغم بارود و ١٠٠٠ قطعة سلاح ، وفي عام ١٨٤٩ تم ارسال السفينة ((آرتميس)) الى لندن في جهته التجارية ايضا ، وفي عام ١٨٤٩ غادرت السفينة ((غزالة)) شواطئ افريقيا متجهة الى الموانئ البريطانية للمهمة ذاتها ^(٥٤) .

ج : علاقة السيد سعيد بن سلطان التجارية مع فرنسا .:

تمثلت علاقة السيد سعيد مع فرنسا بعقد معاهدة الصداقة والتجارة عام ١٨٤٤ بين الطرفين ^(٥٥) . والتي اكدت على تعزيز العلاقات التجارية بينهما في حرية التجارة والبيع والشراء وتحديد الرسوم الكمركية بنسبة ٥%.

بدأت سفن زنجبار تصل الى الموانئ الفرنسية ، ففي عام ١٨٤٩ وصلت السفينة كارولين إلى مدينة مرسيليا الفرنسية ، وهي تحمل البضائع من زنجبار وبلغت مبيعاتها نحو ٣٩٨,٧٤٥ فرنك فرنسي ، وتجاوزت السفينة غزالة الموانئ الفرنسية عام ١٨٥٤ وهي تحمل اسلاك نحاسية وحديدية وكمية من السكر تبلغ قيمتها ٢٠,٠٠٠ ألف دولار ^(٥٦) .

اما البضائع المصدرة من زنجبار والى فرنسا فتشمل السمسم ولب جوز الهند الجاف لاستخراج زيوته والعاج والصمغ وبلغت مشتريات فرنسا من زنجبار عام ١٨٥٦ ٥٠٣,٤٦٩ ألف دولار ، اما المبيعات الفرنسية في زنجبار بلغت ٤٥,٤٦٨ ألف دولار عام ١٨٥٦ ^(٥٧) . وبذلك استطاع السيد سعيد بحكم سياسته الاقتصادية والانفتاح على العالم الخارجي ان يحقق ارباحا كبيرة لخزانة الدول وينشط عملية التبادل مع فرنسا .

د : علاقة السيد سعيد التجارية مع الولايات الالمانية:

كانت العلاقة بين الولايات الالمانية وشرق افريقيا حديثة العهد ، وتمكن بعض الرعايا الالمان من مقاطعة ((الهنسا)) المشاركة في النشاط التجاري وتأسيس وكالات تجارية لهم في زنجبار ، ووصلت اول باخرة المانية الى زنجبار عام ١٨٤٤ ، من قبل شركة هيرتز Hertz وفتحت فروعاً تجارية لها في زنجبار ^(٥٨) . وكانت السفن الالمانية تنقل الى زنجبار الاواني الزجاجية والمرايا والاسلاك النحاسية والاقمشة التي تستخدم في صناعة اشعة السفن ، اما البضائع التي تنقلها من زنجبار فهي الصدف والقرنفل والعاج الذي يحتل الصدارة الاولى من البضائع الافريقية التي تصدر الى الولايات الالمانية وبلغت المشتريات الالمانية من زنجبار عام ١٨٥٦ على ما يزيد على ١٢٨,٧١٢ ألف دولار ووصل الى ميناء زنجبار عشرين سفينة واصبحت الولايات الالمانية تحتل المرتبة الرابعة في التجارة الخارجية مع زنجبار ^(٥٩) . وفيما

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان

د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريذي

يأتي جدولاً يوضح عدد السفن الألمانية التي دخلت ميناء زنجبار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر^(٦٠).

العام	١٨٥٢	١٨٥٣	١٨٥٤	١٨٥٥	١٨٥٦
العدد	١٠	١٤	١٥	١٥	٢٠

ويبدو من خلال الجدول تزايد عدد السفن الألمانية التي تصل الى ميناء زنجبار وهذا يدل على تطور العلاقات التجارية بين الطرفين والتسهيلات الكمركية التي يقدمها السيد سعيد لاجل تنشيط التبادل التجاري مع العالم الخارجي لتنفيذ سياسته الاقتصادية التي ارتكز عليها لانعاش الاقتصاد في زنجبار والحصول على رؤوس الاموال وهذا ما تحقق فعلا والدليل على ذلك التطور الذي شهدته زنجبار في عهد السيد سعيد بن سلطان والتي اصبحت مركز التجارة الرئيسي في شرق افريقيا .

هـ : علاقة السيد سعيد مع التجار الهنود :

شجع السيد سعيد بن سلطان التجار الهنود بالهجرة الى زنجبار والاستفادة من خبراتهم ورؤوس اموالهم وحثهم على الاستثمار في زنجبار وشرق افريقيا ، وكان لسياسة التسامح الديني التي اتبعها السيد سعيد اثر كبير في هجرة العديد من التجار الهنود واصحاب الاموال الهنود الى زنجبار وشرق افريقيا ، وبذلك كونوا جالية كبيرة اسهمت بدور كبير في النهضة الاقتصادية التي عمت البلاد^(٦١).

لعب التجار الهنود دور الوسيط في التجارة الساحلية في شرق افريقيا بين التجار الاوربيين والاهالي ، وبالتدريج نجح الهنود في السيطرة على معظم الاعمال التجارية بالساحل ، حيث تغلبوا على التجار العرب ، بفضل قدرتهم الفائقة على الادخار ومهارتهم في الاعمال المالية والحسابية مثل تحصيل الرسوم الكمركية^(٦٢).

وادت سيطرت الهنود على التجار في زنجبار وشرق افريقيا الى تدمير التجار العرب مما دفعهم الى تقديم شكاواهم للسيد سعيد لوضع حدا لمزاحمة الهنود لهم في اعمالهم التجارية . الا ان السيد سعيد تجاهل تلك الشكاوي من باب التودد الى بريطانها^(٦٣) .

وعن ذلك يقول المغربي :

((ان القبائل الهندية على مختلف اجناسها قد امتصت دم ذلك العربي ، وسلبت منه قوته المالية ، وصار ذلك العربي الذي يدعي السيادة والسؤدد والغنى في افريقيا الشرقية تحت رحمة ذلك الهندي الذي استولى على اعمال التجارة))^(٦٤) .

لم يقتصر السيد سعيد على ترحيب بالهنود فحسب ، بل قلدهم بعض المناصب الهامة في حكومته خاصة فيما يتعلق بتحصيل الرسوم الكمركية وكان ذلك نتاج لسياسة السيد سعيد مع حكومة الهند البريطانية والمتمثل بحرصه على فتح أبواب ساحل شرق أفريقيا لاستيعاب التجار الهنود بصفتهم من الرعايا البريطانيين^(٦٥) .

٢- الصناعة والحرف والتعدين

تعددت سبل الحياة في زنجبار ولم تقتصر على الزراعة والتجارة ، بل كانت هناك اساليب متعددة اهمها حرفة الصيد التي كان يمارسها اغلب سكان زنجبار والمناطق التابعة لها وفي هذا السياق ذكر بيرس Pearce ((ان كل مولود سواحي يعتبر صيادا وبحارا وان مصدر غذائه السمك واستخراج الاصداف من سواحل شرق افريقيا))^(٦٦) . والى جانب صيد الاسماك اهتم العرب في استخراج العنبر الذي كان يتواجد بكثرة على سواحل زنجبار ونضرا لكثرة الحيتان في البحر^(٦٧) .

وفي مجال الصناعة جرت محاولات في زنجبار لانشاء معمل للسكر واخر لصناعة النيلة^(٦٨) .

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان

د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريزي

وساهم العثمانيون في تطوير بعض الصناعات في شرق افريقيا وزنجبار كالصناعات المعدنية وصناعة المنسوجات القطنية ، واكتشف العرب مناجم الحديد في ماليندي وبمبا ، وكذلك تم تطوير الغزل والنسيج ، وصناعة بعض اشكال الزينة من ظهور السلاحف وخشب الانبوس والعاج^(٦٩) .

وتم تطوير بعض صناعات زنجبار والعمل على استخراج الزيوت من اشجار النخيل والخروع والنارجيل وتم ادخال صناعة الصابون الى زنجبار عن طريق حرق سباط الموز واوراقه لاستخراج مادة البوتاس التي تخلط بعد ذلك بزيت النخيل^(٧٠) .
وعندما توغلت القوافل التجارية العربية الى المناطق الداخلية ووصلوا الى الكونغو اكتشفوا العديد من المعادن مثل الحديد والنحاس والفحم والذهب والفضة^(٧١) . وتم تطوير الصناعات الحديدية وخاصة صناعة السيوف والرماح فضلا عن صياغة المجوهرات وبيع الحلي^(٧٢) . وترتب على تطور النشاط الصناعي ظهور طبقة جديدة من الحرفيين والحدادين والبنائين والخياطين والفخاريين وصناع الحبال ، حيث ارتفعت اجورهم ومستوى معيشتهم مما انعكس على زيادة خزينة الدولة وتطورها^(٧٣) .

الخاتمة

في نهاية البحث تم التوصل إلى عدة نتائج مهمة .
١- الدور الكبير الذي لعبه عرب عمان في التأثير على الجوانب الاقتصادية في زنجبار وذلك من خلال ادخال زراعة محاصيل جديدة لم تكن معروفة من قبل مثل زراعة اشجار القرنفل وقصب السكر والقطن وجوز الهند .
٢- اهتمام السيد سعيد بالتجارة لبناء دولته اقتصاديا وسياسيا وهذا نابع من كونه من اسره تجارية وبذلك اصبحت التجارة العامود الفقري للنشاط الاقتصادي في زنجبار نتيجة السياسة الاقتصادية التي اتبعها السيد سعيد بتشجيع رعاياه من العرب والسواحليين والاجانب فضلا عن التسهيلات الكمركية وتسهيل نظام الضرائب تلك السياسة ساعدت على نمو التجارة الخارجية بين زنجبار والدول الاجنبية .

• مصادر البحث

- (١) فاطمة السيد علي الزين ، التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الاسلامية ١٢٤٨-١٣٠٨هـ/١٨٣٢-١٨٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، مكة ، ١٩٩٨ ، ص٤٨ ؛ جمال زكريا قاسم ، دولة بوسعيد في عُمان وشرق افريقيا ١٧٤١-١٨٦١ ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص٢٠٧ .
- (٢) رجب حراز ، بريطانيا وشرق افريقية من الاستعمار الى الاستغلال ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص٣٠ .
- (3) Pearce F.B. , Zanzibar the island metropolis of east Africa, London,1967, p.117
- (٤) حمادة خلفان احمد الغيث ، التأثيرات العُمانية في زنجبار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٨٣-٨٤ .
- (٥) مصطفى ابراهيم الجبو ، زنجبار في ظل الحكم العربي ١٨٣٢-١٨٩٠ ، سلطنة عُمان ، ص١٧٨ ؛ سليمان بن عمير بن ناصر المحذوري ، الاوضاع الاقتصادية في شرق افريقيا في عهد السيد سعيد بن سلطان ابو

سعيد ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة السلطان قابوس بن سعيد ، عُمان ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٦ .

(٦) محمد خميس الزوكة ، جغرافية شرق افريقيا ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٣ ؛

Pearce, op. cit, p.13

(7) Bennet. R. Norman, A history of the Arab stat Of Zanzibar , London , 1976, p. 6 ; Burton . Richard , the lake regions if central Africa , vol. I, London ,1866, p.28.

(٨) سعيد بن علي المقبري ، جهة الاخبار في تاريخ زنجبار ، تحقيق ، محمد علي المغيري ، ط٤ ، سلطنة عُمان ، ٢٠٠١ ، ص ٧٣ .

(٩) فتحي محمد ابو عيانه ، الجغرافية الاقليمية ، الاسكندرية ، د.ت ، ص ٥٦٥ .

(١٠) سعيد بن علي المغربي ، المصدر السابق ، ص ٧٣-٧٤ ؛ سليمان بن عمر المحذوري ، المصدر السابق ، ص ١٤ ؛

Pearce, op. cit, p.117

(١١) سعيد بن علي المقبري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(١٢) توفيق ميخائيل ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .

(١٣) ليلى بنت سعيد بن حمدان المكي ، التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغس بن سعيد البو سعدي ١٨٧٠-١٨٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة السلطان قابوس بن سعيد ، ٢٠٠٠ ، ص ٨١ .

(١٤) توفيق ميخائيل ، غرائب الاخبار عن شرق افريقيا وزنجبار ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٠١ ، ص ٧٥ .

(١٥) ناجية محمد الصالح الخريمي ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسلطنة عمان زنجبار الاسلامية في شرق افريقيا ١٣٢١-١٣٦٧ هـ/ ١٧٠٦-١٩٤٧ م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، مكة ، ١٩٩٣ ، ص ٧٠-٧١ .

(١٦) ابراهيم الزين حضرون ، دور عُمان السياسي والاقتصادي والاجتماعي في شرق وأواسط افريقية في العهد البو سعدي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص ٣١ .

(١٧) احمد محمد طنش ، زنجبار والسياسة البريطانية ١٩١٤-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠١ ، ص ١٩ ؛ وندل فيلبس ، تاريخ عُمان ، ت: محمد امين عبدالله ، ط٢ ، مسقط ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٤ ؛ ردولف سعيد روث ، السيد سعيد بن سلطان ١٧٩١-١٨٥٦ سيرته ودوره في تاريخ عُمان وزنجبار ، ت: عبدالمجيد حسيب القيسي ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ١١٩ .

(١٨) مصلح محمد عبد العيساوي ، حكم البو سعيد في زنجبار ١٨٥٦-١٨٨٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١١ ، ص ١٦ .

(١٩) احمد حمود المصري ، عُمان وشرق افريقيه ، ت: محمد امين عبدالله ، وزارة التراث والثقافة بعمان ، مسقط ، ١٩٨٠ ، ص ٧٥ .

(٢٠) مصلح محمد العيساوي ، امصدر السابق ، ص ١٦-١٧ ؛

(21) Zoe march and kings , north G. W., an introduction to the history of east Africa , combridge the university press , 1953, p.

(٢١) ناجية محمد صالح الخريمي ، المصدر السابق ص ٨١-٨٢ ؛ سعيد بن علي الغيري ، المصدر السابق ، ص ٢٧٩-٢٨٠ ؛ حمد حسن العيدوس ، السلطان سعيد والعلاقات العربية الافريقية ، ط١ ، ابو ظبي ، د.ت ، ص ٤٣ .

(٢٢) رجب حراز ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(٢٣) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ ناجية محمد صالح الخريمي ، المصدر السابق ، ص ٨٣ .

(٢٤) رياض نجيب الريس ، المصدر السابق ، ص ٥٦ ؛ ناجية الخريمي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

(٢٥) ليلى بنت سعيد المكي ، المصدر السابق ، ص ٨٧ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

(٢٧) ناجية الخريمي ، المصدر السابق ، ص ٧٢ ؛

Lyne. R.N .Zanzibarin , contemporary time , London , 1905 p. 20

(٢٨) مصطفى ابراهيم الجبوري ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ ؛

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان
د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريدي

.Pearce , op. cit, p.15

(٢٩) عبدالله بن صالح الفارسي ، ابو سعيديون حكام زنجبار ، ط٢ ، سلسلة تراثا ، العدد الثالث ، وزارة التراث القومي ، مسقط ، ١٩٨٣ ، ص٣٣ .
(٣٠) ناجية محمد الخريمي ، المصدر السابق ، ص٧٤ ؛

.Bennett. R. Norman, op. cit, p. 29

(٣١) مصطفى ابراهيم الجبوري ، المصدر السابق ، ص١٩١ ؛

.Pearce , op. cit, p. 14

(٣٢) سليمان بن عمير المحذومي ، المصدر السابق ، ص١٨ .

(٣٣) ناجية محمد الخريمي ، المصدر السابق ، ص٧٧ ؛

. Pearce , op. cit, p. 15

(٣٤) توفيق ميخائيل ، المصدر السابق ، ص٧٣ ؛ سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ص٢٠ .
(٣٥) عبدالرحمن بن علي بن عبدالله السديس ، تطور حركة انتشار الاسلام في شرق افريقيا في ظل دولة البوسعيدين ١٢٤٨-١٣٤٩هـ/١٨٣٢-١٩٣٠م رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ، ١٩٨٧ ، ص٥١ ؛ صلاح العقاد ، جمال زكريا ، زنجبار ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص٥٣ ؛

Copland R. , East Africa and it's invadars from the earliest , tim to the death of . siyyed said in 1856, London , 1983, p.299

(٣٦) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

(37) P.J.M.Mcewman, nineteen-century Africa , universty press, 1968, pp.193-194;

(٣٨) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص٣٣ .

(٣٩) محمد حسن العيدووس ، المصدر السابق ، ص٣٨ ؛ عيسى بن ناصر عيسى الاسماعيللي ، زنجبار التهافت الاستعماري وتجارة الرقيق ، الترجمة الى اللغة العربية السواحيلية : مبارك بن خلفان بن ناجم الصباحي ، مسقط ١٩٩٩ ، ص٣٢ .

(٤٠) ناجية محمد الخريمي ، المصدر السابق ، ص١٠٦ ؛ سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص٧٢ .

(٤١) طيبة خلف عبدالله ، العلاقات العثمانية الامريكية ١٩٣٠-١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص١٣ ؛

(42) Selection , from the records of the bombay covernment , New series , No. XXIV, bombay , 1856, p. 264; Saldanha, precis of corres pondance Regarding the Affairs of the gulf 1801-1853, vol. VIII, London , 1986, p. 186-187

(٤٣) رياض نجيب الريس ، المصدر السابق ، ص٢٣٧ ؛ مصلح محمد عبد العيساوي ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

(٤٤) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص٨٢ .

(٤٥) ناجية محمد صالح الخريمي ، المصدر السابق ، ص١٢٧-١٢٨ .

(٤٦) مصلح محمد عبد العيساوي ، المصدر السابق ، ص٤٠ .

(٤٧) المصدر نفسه ، ص٤٣ .

(٤٨) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص٨٧ ؛ هرمان فريديك انيلس ، سلطانه في نيويورك اولى رحلات الاسطول العثماني لامريكا عام ١٨٤٠ ، سلطنة عمان ، ١٩٨٠ ، ص٦٤-٦٧ .

(٤٩) مصلح محمد عبد العيساوي ، المصدر السابق ، ص٤٤ .

(٥٠) غانم محمد رميض العجيلي ، اثر السياسة البريطانية على الدور العربي في شرق افريقيا ١٨٠٦-١٨٦٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى معهد البحوث والدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ، بغداد ١٩٩١ ، ص١١٣ ؛ سليمان بن جابر بن علي الراشدي ، السيد سعيد بن سلطان ١٨٠٤-١٨٥٦ ، سيرته ودوره في تاريخ عُمان وزنجبار ، ترجمة عبدالمجيد القيسي ط١ ، عُمان ، ١٩٨٨ ، ص٢٧ .

(٥١) سلطان بن محمد القاسمي ، تقسيم الامبراطورية العثمانية ١٨٥٦-١٨٦٢ ، ط١ ، دبي ، ١٩٨٩ ، ص٤٥-٤٩ .

(٥٢) ناجية محمد صالح الخريمي ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

(٥٣) المصدر نفسه ، ص١٣٩-١٤٠ .

الحياة الاقتصادية في زنجبار في عهد سعيد بن سلطان
د. مصلح محمد عبد العيساوي د. أحمد راشد جريذي

- (٥٤) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص٩٣.
(٥٥) ايزابيل بالو ، عُمان وفرنسا صفحات من التاريخ ، ت خزعل: مطابع شركة تيب ، باريس ، ص١٠؛
مصلح محمد عبد العيساوي ، المصدر السابق ، ص٥١.
(٥٦) مصلح محمد عبد العيساوي ، المصدر السابق ، ص٥٢.
(٥٧) ناجية محمد صالح الخريمي ، المصدر السابق ، ص١٤٧.
(٥٨) مصلح محمد عبد العيساوي ، المصدر السابق ، ص٥٣.
(٥٩) ناجية محمد صالح الخريمي ، المصدر السابق ، ص١٤٩.
(٦٠) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص١٠٩.
(٦١) مختار نور الدين عثمان ، محمود عبدالرحمن الشيخ ، عُمان عبر التاريخ دراسة تاريخية اجتماعية
انثروبولوجية ، ط١ ، الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٧-١٦٨ .
(٦٢) ناجية محمد صالح الخريمي ، المصدر السابق ، ص١٠٠-١٠١؛ ل. و. هولنجز دورث ، زنجبار
١٨٩٠-١٩١٣ ، ت: حسن حبشي، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص٨٠٧.
(٦٣) رجب حراز ، المصدر السابق ، ص٣٤ ؛ هولنجز دورث ، المصدر السابق ، ص٦-٧.
(٦٤) سعيد بن علي المغيري ، المصدر السابق ، ص١٦٦.
(٦٥) عبدالرحمن بن علي بن عبدالله السديس ، المصدر السابق ، ص٥٩.
(٦٦) ناجية محمد الخريمي ، المصدر السابق ، ص١٦١؛

Pearce , op. cit, p.16

- (٦٧) سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ، ص٧٠.
(٦٨) رودولف سعيد ، المصدر السابق ، ص ١٢٢٠-١٢٢١.
(٦٩) سالمة بنت السيد سعيد بن سلطان ، مذكرات اميرة عربية ، ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي ، سلطنة
عُمان ، ١٩٧٤ ، ص٢٢٧؛

Pearce , op. cit, p.257-258

- (٧٠) ناجية محمد الخريمي ، المصدر السابق ، ص٤٣.
(٧١) ابراهيم الزين صغبيرون ، دور عُمان السياسي والاقتصادي والاجتماعي في شرق اواسط افريقيا في
العهد البوسعيدي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٤٣.
(٧٢) سعيد بن علي المغري ، المصدر السابق ، ص٣٢٥؛ سليمان بن عمير المحذوري ، المصدر السابق ،
ص٧١.
(٧٣) ابراهيم الزين صغبيرون ، المصدر السابق ، ص٤٥؛

Pearce , op. cit, p.248